(ومن جمالك نور لاح فى بصرى ... ومن ودادك روح حل فى خلدي) .

(لا تحسبن فؤادى عنك مصطبرا ... فقبل حبك كان الصبر طوع يدي) .

(وهاك جسمى قد أودى النحول به ... فلو طلبت وجودا منه لم تجد) .

(بما بطرفك من غنج ومن حور ... وما بثغرك من در ومن برد) .

(كن بين طرفى وقلبى منصفا فلقد ... حابيت بعضهما فاعدل ولا تحد) .

(فقال لى قد جعلت القلب لى وطنا ... وقد قضيت على الأجفان بالسهد) .

(وكيف تطلب عدلا والهوى حكم ... وحكمه قط لم يعدل على أحد) .

(من لى بأغيد لا يرثى لذى شجن ... وليس يعرف ما يلقاه ذو كمد) .

(ما كنت من قبل إذعانى لسطوته ... إخال أن الرشا يسطو على الأسد) .

(إن جاد بالوعد لم تصدق مواعده ... فإن قنعت بزور الوعد لم يعد) .

(شكوته علتى منه فقال ألا ... سر للطبيب فما برء الضنى بيدى) .

(فقلت إن شئت برئى أو شفا ألمى ... فبارتشاف لماك الكوثرى جد) .

(وإن بخلت فلى مولى يجود على ... ضعفى ويبرىء ما أضنيت من جسدى) .

وخرج بعد هذا إلى مدح لسان الدين فأطال وأطاب وكيف لا وقد ملأ من إحسانه الوطاب رحم ا تعالى الجميع .

30 - من اليتيم إلى لسان الدين .

وقال لسان الدين كتبت إلى أبى عبد ا اليتيم أسأل منه ما أثبت فى كتاب التاج من شعره فكتب إلى بهذه الأبيات .

(أما الغرام فلم أخلل بمذهبه ... فلم حرمت فؤادى نيل مطلبه)